

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_120(12-8-7341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله - 00:00:04

اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:38

بما ترجم عليه بباب بيان غلط تحريم قتل الانسان نفسه قال حدثني ابو غسان المسمعي قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو قلابه - 00:01:06

عن ثابت ابن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على رجل نذر فيما لا يملك وهذا تقدم في الحديث السابق في الرواية السابقة وانه لو قال انسان - 00:01:35

ان شفى الله مريضى او قدم غائبى فله على ان اعتق عبد فلان او اتصدق ما لفلان او بشيء من مالي هذا لا يملكه ليس على رجل نذر فيما لا يملك - 00:02:00

وذكرنا بالامس ان من اهل العلم من يلزمه بكفارة يمين والحديث ليس فيه شيء من ذلك والاصل براءة الذمة ليس على رجل نذر فيما لا يملك ولا لا نذر ولا ما يترتب على النذر - 00:02:23

فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ولعن المؤمن كقتله يعني في اصل التحريم يعني لانه المؤمن محرم كما ان قتله محرم ولا يعني انهما يستويان في الجرم والتشبيه لا يلزم منه - 00:02:47

مطابقة المشبه بالمشبه به من كل وجه لمن قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن لان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لكن هل يعني هذا ان من قرأ القرآن وختمه من اوله الى اخره - 00:03:14

بما في ذلك الفاتحة التي هي اعظم سورة في القرآن واية الكرسي اعظم اية في كتاب الله وبقيّة الايات التي تزيد على ستة الاف من قرأه من قرأه كل حرف بعشر حسنات - 00:03:38

هل هو مطابق من كل وجه لمن قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات ومن حلف على ان يقرأ القرآن واقتصر على قراءة قل هو الله احد ثلاث مرات يكفيه - 00:04:00

فما يكفي لعن المؤمن كقتله لعن المؤمن كقتله هذا لا شك انه يتضمن وعيدا شديدا على من لعن المؤمن فلا يجوز لعنه وان كان اهلا للعن والا رجعت على قائلها نسأل الله العافية - 00:04:17

قالوا ووجه الشبه بين اللعن والقتل ان اللعن قضاء عليه باخراجه من رحمة الله تعالى وقتله قضاء عليه باخراجه من هذه الدنيا واذا قلنا بمقتضى هذا الكلام انه يكون اللعن اشد من القتل - 00:04:43

لان الاخراج من رحمة الله اعظم من مجرد فوات هذه الدنيا الزائلة الفانية لكن قتله اخراج حقيقي له من هذه الدنيا يعني انتهت حياته لكن اذا لعنه هل معناه انه - 00:05:17

خرج من رحمة الله او انه دعا عليه بان يخرج من رحمة الله وفي الغالب انه اذا لم يثبت فيه لعن عن الله وعن رسوله انه يكون اعتداء لعن الله اليهود والنصارى - [00:05:42](#)

لعن الله السارق لعن الله شارب الخمر يعني على سبيل العموم لا على سبيل الافراد ولذا لا يجوز لعن شارب بعينه ولا يجوز لعن سارق بعينه ولا المتبرجات ولا النامصات - [00:06:05](#)

بمفرداتهم وان كان اللعن الاجمالي ثبت به النص ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة مثل ما تقدم من تحسى سمن هو يتحساه في نار جهنم من تردى من جبل من قتل نفسه بحديدة - [00:06:29](#)

الى غير ذلك مما تقدم من الامثلة على هذا ومن قتل نفسه بشيء من في الدنيا عذب به يوم القيامة قد استدل بهذا من يقول بوجوب المماثلة في القصاص الله جل وعلا يعذبه - [00:07:04](#)

بمثل ما قتل به نفسه وهذه مماثلة استدلوا على وجوب على وجوب المماثلة بمثل هذا لكن هناك نصوص اخص لانه قياس على فعل الله جل وعلا لكن في الحديث الصحيح - [00:07:29](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام رظ رأس اليهودي بين حجرين لماذا لانه فعل بالجارية كذلك رض رأسها بين حجرين وفعل بالعربيين عليه الصلاة والسلام نظير ما فعلوا بالراعي هذه من ادلة المماثلة - [00:07:55](#)

في القتل ما لم يكون تكون وسيلة القتل محرمة اذا كانت وسيلة القتل محرمة فلا يجوز المماثلة فيها اما اذا كانت مباحة في مثل هذه الامثلة المماثلة وان عاقبتهم فعاقبوا - [00:08:22](#)

بمثل ما عوقبتهم به ومن ادعى دعوا كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة ومن دعا دعوا كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة والدعوة كما تكون بالقول - [00:08:47](#)

تكون ايضا بالفعل فكون الانسان يدعي وصف اللام لم يتصف به من علم او عبادة او غنى وثراء هذا لا يلبث ان يطلع على حقيقة حاله فيذل بين الناس ويسقط من اعينهم - [00:09:14](#)

والمتشعب بما لم يعطى كلابس ثوبي زور المتشعب بما لم يعطى كلابس ثوبي زور فعلى الانسان ان يبدو على حقيقته وان يعرف قدر نفسه واذا عرف الانسان قدر نفسه ارتاح واطمنن - [00:09:52](#)

بخلاف ما اذا اظهر نفسه بخلاف ما هو عليه في الواقع فانه يتعب نشاهد من الناس اللي يتملقون ويتزلفون ويظهرون لغيرهم انهم على مستوى لم يبلغوه يتعبون ويتعبون كلابس ثوبي زور. والزور - [00:10:23](#)

محرم بلا شك طيب اذا كان في مناسبة كما يحصل في الافراح مثلا رجل ما عنده ثياب حسنة او ما عنده بشت يبي يتزين به امام الناس وراح يستعير او امرأة ما عندها حلي - [00:10:51](#)

وذهبت تستعير حلي او اه ثوب من الثياب الفاخرة منها ما هو ما يؤجر ومنها ما يعار ومنها يدخل في هذا ولا ما يدخل جاء للناس وعليه او استعير سيارة - [00:11:16](#)

استعار سيارة وكثيرا ما تستعار السيارات في اوقات الاعراس لا سيما العريس يستعير او يستأجر سيارة فاخرة لو يجمع عمره كله ما يفضل من دخله ما حصل على قيمته شنو نقول - [00:11:42](#)

يدخل متشعب لماذا لان من اهل العلم من ادخله من تستعير الحلي تتزين به كرم متشعبة بما لم تعطى قل مثل هذا في الرجل يعني جرت عادة الناس وعرفهم بانه لا يمكن ان يدخل العريس - [00:12:05](#)

بثوبه الذي لبسه امس وان لم يكن عنده غيره او الذي قبله او بثوب مهنته لابد ان يغير من حاله ما يناسب الظرف اقول جرت العادة بذلك والنساء يحضرن الاعراس والافراح والاعباد - [00:12:36](#)

اوضاع مناسبة والنبي عليه الصلاة والسلام كان يلبس احسن ثيابه في العيد والجمعة وللقاء الوفود عليه الصلاة والسلام ولذلك قال جمع من اهل العلم ان مثل هذا لا يدخل لان هذا جرت به العهدة - [00:12:58](#)

ويعرف الناس واقع هذا الشخص مهما تجمل ومهما ركب من السيارات الفارهة او غيرها انهم يعرفون مستواه فلا يكون في هذا غش

ولا تدليس ولا تزوير ولا شك ان هناك مناسبات شرعية - 00:13:21

جاءت الدالة بانها تميز على غيرها كالاعياد مناسبات الافراح تزوج عبد الرحمن ابن عوف و جاءوا على ثوبه اثر سفرة وغير ذلك المهم ان المقصود ان لكل حالة لبوسة ولكن - 00:13:48

ينبغي ان يكون الانسان مقارب مقارب شخص فقير ذهب ليخطب من اسرة غنية استدان خمسة الاف من فئة الخمس مئة عشر ورقات فذهب اليهم واستعار سيارهم وتستأجر فاخرة ودخل في السيارة الى ان وصل قرب المجلس - 00:14:24 واستقبلوه على انه من الاثرياء فجلس واخرج خمس مئة ومسح بها جبينه ورمها في الزباله والخمس مئة الثانية ما الذي يشطنع بها ولم يخرج منهم الا وقد عقد له فقامت دينهن دين - 00:14:56

يعني مثل هذا نسأل الله العافية مثل هذا اللي يقع فيه الذم الشديد اما انسان استعار بشت ولا استعار سيارة مقاربة من سيارات الملوك والامرا والاسراء لا سيارة افضل من سيارته - 00:15:21 يعني مناسبة لهذا الظرف ثم يوم عيد ولا عرس ولا شيء من هذا الناس تعارفوا على ان هذا متداول بينهم من غير نكير ولذا لا يدخل ومن ادعى دعوة كاذبة - 00:15:43

يدعي انه من اهل العلم وحملته ويزعم انه حفظ كذا وكذا وقرأ كذا وكذا على الشيوخ ورحل الى بلد كذا وكذا من البلدان وصار يدلس على الناس ويقول حدثني فلان - 00:16:00 بقرطبة نعم وش يفهمون الناس نرحل الى الاندلس بقرطبة حي من احياء بلده هذا يسمونه تدليس البلدان تدليس البلدان هذا لا شك انه داخل في المتشعب بما لم يعطى والذي يزعم انه حفظ - 00:16:23

من الاحاديث ومن المتن ومن حقيقة الامر ليست كذلك هذا متشعب بما لم يعطى ومن يزعم انه قم بعبادات على خلاف واقعه هذا مذموم وسيفضحه الله ولا يرجع بعد ذلك الى موقعه الطبيعي عند الناس ابدا - 00:16:48 فليسقط من اعينهم يعني لو خرج بمظهره الطبيعي صار شخص عادي وفيه مزايا وفيه محاسن لكن لو ادعى دعوة ليست في لم يصدق الناس بما فيه يعني ذهب الصحيح والباطل - 00:17:14

جزاء وفاقا ومن ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة ومن حلف على يميني صبر فاجرة هي التي تؤدى بطلب من الحاكم - 00:17:37 مفادها انه ليقطع بها مال امرئ مسلم وهي التي تسمى عند اهل العلم الغموس اين الجواب جواب الشرط ومن حلف على يمين صبر فاجرة اما ان اما ان يقال هو معطوف على ما تقدم - 00:18:04

فجوابه جوابه اما ان يقال فهو مثله يعني مثل الذي تقدم يعني لم يزد الله الا قلة يعني على حلف على مال سوف يكون هذا المال الذي اخذه بغير حق وحلف عليه يمين صبر - 00:18:32 وبالا عليه نسأل الله العافية. او يكون جوابه كما جاء في الحديث الاخر لقي الله وهو عليه غضبان لقي الله وهو عليه غضبان ثم قال رحمه الله تعالى وحدثنا اسحاق بن ابراهيم - 00:18:53

واسحاق ابن منصور وعبد بن وعبد الوارث ابن عبد الصمد عبد الوارث ابن عبد الصمد كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد الصمد ابن عبد الوارث عن شعبة الحجاج ابو بسطام - 00:19:14 عن ايوب ابن ابي تميم السخيتاني عن ابي قلابة عبد الله ابن زيد الجرمي عن ثابت ابن الضحاك الانصاري وحدثنا محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن الثوري عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن الثوري - 00:19:39

سفيان ابن سعيد الامام المشهور عن خالد الحذاء خالد الحذاء خالد بن مهران الحذاء قالوا انه ما حذى نعلًا قط لكن يجلس عند الحذائين فنسب اليهم ومنهم من يقول انه من كثرة ما يقول احذو - 00:20:03 نحو هذا او حذو هذا قيل له حث والناس يلقبون من بمن يتكرر منه شيء به ان تكررت تكررت كلمة عند شخص صارت لقب هذا معروف عند الناس الى يومنا هذا - 00:20:27

عن خالد الحذا عن ابي قلابة عن ثابت ابن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا يعني حلف باليهودية او بالنصرانية - [00:20:50](#)

او قال باللات وبالعزى فهو كما قال كاذبا طيب لو كان صادق قلت له وصف وصف كاشف لا مفهوم له لان اللفظ يقتضي تعظيم المحلوف به حتى لو حلف وهو صادق - [00:21:08](#)

باليهودية وبالنصرانية استحق الوعيد متعمدا يعني قاصدا ذلك بخلاف ما لو جرى على لسانه يعني مر على باله كلام لمشارك مثلا وفيه شيء من شركه ثم رده من غير قصد - [00:21:37](#)

يختلف عن هذا لكن المقصود متعمد قاصد لما قال فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم هذا حديث سفيان واما حديث شعبة واما شعبة فحديثه - [00:22:08](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا وهو فهو كما قال هناك من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال اللفظ واحد - [00:22:39](#)

ومن ذبح نفسه حديث شعبة ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به يوم القيامة في حديث سفيان ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم عن الشعبة ومن ذبح نفسه هناك من قتل وهنا من ذبح - [00:23:04](#)

هناك في نار جهنم وهنا ذبح به يوم القيامة والمعنى واحد والروايات بالمعنى جائزة الرواية بالمعنى جائزة عند اهل العلم بشرطها شرطها ان يكون الراوي عارفا من مدلولات المعاني وما يحيل - [00:23:31](#)

بمدلولات الالفاظ وما يحيل المعاني اذا كان كذلك جازت روايته بالمعنى عند عامة اهل الحديث نفر يسير منهم قال لا تجوز الرواية بالمعنى لابد من الاداء باللفظ من هم ابن سيرين محمد - [00:23:56](#)

محمد ابن سيرين يرى عدم جواز الرواية بالمعنى واما عامة اهل العلم ويرون جواز الرواية الحديث بالمعنى لا سيما وان كتب السنة طافحة بها طافحة بها لان الاحاديث التي مرت بنا - [00:24:19](#)

في الباب حديث واحد يروى من طرق متعددة بالفاظ متعددة وفي البخاري مثل ذلك وفي غيرها من كتب السنة الشيء الذي لا يمكن ان يحاط به ثم قال وحدثنا محمد بن رافع - [00:24:39](#)

وعبد ابن حميد جميعا عن عبدالرزاق قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن رافع قال محمد ابن رافع وعبد ابن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق يعني اذا روى الحديث - [00:25:01](#)

عن اكثر من واحد ثم اعاد واحدا منهم او منهما كما هنا فالغالب انه هو صاحب اللفظ لفظ الحديث والامام البخاري رحمه الله تعالى طريقته انه اذا روى الحديث عن اثنين - [00:25:32](#)

فاللفظ للاخر منهما المسلم ينص على صاحب فلان وفلان واللفظ للفلاي وهذا اعاد الاول فبالاستقراء ان اللفظ له والبخاري كما يقول ابن حجر ظهر بالاستقراء انه اذا روى الحديث عن اثنين - [00:25:55](#)

فاللفظ الاخر منهما لا للاول وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب معمر ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري - [00:26:22](#)

الامام المشهور عن ابن المسيب سعيد الامام علم عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيينا يعني غزوة حنين وقال القاضي عياض صوابه خبير قال القاضي عياض صواب اللفظ - [00:26:47](#)

خبير يعني تصحفت خبير الى حنين وهما في الخط متقاربان يسمى تصحيف حنين خبير في الكتابة متقاربة لا سيما في كتابة المتقدمين وتظن انها من الدقة مثل ما عندنا من الكتابة - [00:27:17](#)

وتثبيت الحروف من وضع النقط في مكانها لا حتى في اول الامر ما فيه ما فيه اعجاب ما فيه نقط يعني ما في في الصورة فرق بين حنين وخبير الا شيء يسير - [00:27:41](#)

اذا شلت النقط ما بجيش صارت متقاربة ولذلك قال هنا حنيينا وعياض يقول صوابه خبير فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من

اهل النار قال لرجل يعني في شأنه يعني بشأنه وفي حقه - [00:28:02](#)

ما قال له خاطبه قال له انت من اهل النار؟ لا انما قال في شأنه وفي حقه لصحابته رضوان الله عليهم وهو من اهل النار ونضع

الموازين القسط ليوم القيامة - [00:28:34](#)

اللام هنا بمعنى فيه في يوم القيامة وهنا لرجل يعني في حقه في حق هذا الرجل لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار الرسول

عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب لكنه اطلع على - [00:28:57](#)

حقيقة هذا الرجل هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا قاتل الرجل قتالا شديدا يعني بعض الصحابة رئيس

كاد ان يرتاب كيف من اهل النار وهذا - [00:29:24](#)

هذا اقدامه وهذا انكاهه بالعدو قاتل قتالا شديدا فاصابته جراحة فاصابته جراحة فليل يا رسول الله ان الرجل الذي قلت له انفا يعني

قريبا من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا - [00:29:50](#)

وقت ما وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار الى النار يعني الظاهر الي ما يعرف حقيقة الحال قاتل قتال شديد وقتل

في المعركة يقول شهيد لكن الرسول عليه الصلاة والسلام الى النار - [00:30:21](#)

فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا يعني ما

مات بنفس المعركة اصيب - [00:30:46](#)

به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه

وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله - [00:31:10](#)

اشهد اني عبد الله ورسوله يعني ظهر ما اخبر به عليه الصلاة والسلام الى عالم الشهود خلاص عرف الناس حقيقة الحال بعد ان كادوا

ان يرتابوا اشهد اني عبد الله ورسوله - [00:31:34](#)

ثم امر بلالا فنادى في الناس الا يدخل انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي رواية الفاسق

في رواية الكافر تؤيد هذا الدين بهذا الرجل - [00:31:58](#)

ما ايد الدين بابي طالب وهو كافر هذا الرجل الذي تبين من حاله انه من المنافقين كما اشار بعضهم كالخطيب البغدادي قال اسمه

قزمان وهو من المنافقين وايد هذا الدين بهذا الرجل بمعنى انه - [00:32:24](#)

صار صارت له نكايه بالعدو ومعلوم ان ما يظلف العدو نصر للدين كاد بعض المسلمين ان يرتاب يعني دخول ان من بعد كاد قليل

والاصل حذفها ولكن دخولها صحيح ووارد - [00:32:51](#)

في لغة العرب لكنه اقل من حذفها كاد ان يرتاب عندنا كاد المثبتة وكاد المنفية كاد المثبتة وكاد المنفية كاد ان يفعل ولم يكذ ان يفعل

كاد ان يفعل معناه انه لم يفعل لكن قرب منه - [00:33:22](#)

ولم يكذ يفعل معناه انه فعل بعد الجهد قوله جل وعلا عن الساعة اكاد ان اخفيها اه اخفاها ولا ما اخفاها ها وعندنا كاد هنا بعض

المسلمين ان يرتاب هل ارتابوا ولا ما ارتابوا - [00:33:56](#)

ها قاربوا اكاد اخفيها يعني قارب ان يخفيها. ايش معناها؟ انه لم يخفها والنصوص كلها تدل على انه لا يعلم وقت الساعة الا الله جل

وعلا فالحقيقة انه اخفاها يعني قال بعض المفسرين في الآية اكاد اخفيها - [00:34:22](#)

حتى من نفسي ولا من غيره جل وعلا مخفاة لا يعلمها الا الله ما المسؤول عنها باعلم من السائل فهي خفية على غيره جل وعلا ثم قال

حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:34:52](#)

قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري حي من العرب القارة حي من العرب من القارة حي من العرب يعني القارن نسبة الى

هذا الحي من العرب عن ابي حازم - [00:35:14](#)

عن ساهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون التقى هو والمشركون هو هذا ضمير فصل لهم

حل من الاعراب ولا ما لهم محل - [00:35:33](#)

ها لا محل له من العرب وجوده ضروري ولا ما هو بالضروري؟ لو حذفناه التقى والمشركون ها مشاوا كلام سليم يعني يجوز حذفها التقى والمشركون يعني هو هذه ضمير فصل - [00:35:55](#)

يؤتى به للفصل بين ظمير الرفع المتصل لان المستتر من قبيل المتصل وما يعطف عليه وان على ظمير رفع متصل عطفت فافصل بالظمير المنفصل وان علا ظمير رفع متصل فافصل - [00:36:22](#)

اطفت فافصل بالظمير المنفصل او فاصل ما اي فاصل ما تعطو مباشرة لابد من الفاصل والغالب انه ضمير منفصل كما هنا او فاصل ما وبلا فصل يرد يقول ابن مالك في النظم فاشيا وضعفه اعتقد - [00:36:52](#)

في النظم فاشيا وضعفه يعتقد فاقتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل هو الذي ذكر في الحديث السابق - [00:37:16](#)

لا يدع لهم شاذة الا اتبعها لا يدع شاذة ولا فاذة يعني لا يترك شيء لا يدعو لهم شاذة لاتبعها ويضربها بسيفه فقالوا ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان - [00:37:40](#)

يعني ما صنع احد مثل ما صنع هذا الرجل من الاقدام والشجاعة والنكاية في العدو كما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار - [00:38:01](#)

اعوذ بالله اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدى يعني انا الزم هذا من حرص الصحابة قال الرسول عليه الصلاة والسلام يدخل رجل من اهل الجنة - [00:38:17](#)

فقال عبد الله بن عمرو ليكشف خبره ذهب اليه في بيته وقال بيني وبين والدي والدي وحشة وبات عنده علشان يشوف شوفوا السبب علشان يطبق هو يمر الكلام مثل ما - [00:38:39](#)

مثل ما دخل مع اذن يطالع مع الآخرة لا الصحابة الحرص على ما ينفعهم هناك من اهل الجنة فلزمه لينظر في عمله ليعمل بمثل ما عمل به ليكون من اهل الجنة - [00:39:00](#)

وهذا من اهل النار فقال انا صاحبه ابدى يمكن عنده وصف حنا متلبسين به ما ندري شوفوا شو هالوصفة اللي من اجلي صار ما اهل النار علشان نجتنب وقال رجل من القوم انا صاحبه ابدى - [00:39:22](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اما انه من اهل النار؟ فقال رجل من قومه انا صاحبه ابدى اي يلزم. بلازم ولا يتركه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه - [00:39:41](#)

واذا اسرع اسرع معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فوضع نصل سيفه المقبض بالارض وذبابه طرفه الاعلى المحدد بين ثدييه ثم تحامل على سيفه وضع - [00:40:01](#)

ذباب السيف طرفه الرفيع المحدد بعد ان وضع نصله على الارض و اعلاه بين ثدييه وتحامل عليه بثقله ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:35](#)

فقال اشهد انك رسول الله قال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فاعظم الناس ذلك هو يظهر للناس - [00:41:02](#)

انه من اهل تقى والورع بان جاء القتال ابلى بلاء شديدا فالناس استغربوا فقلت انا لكم به وخرجت بطلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت ووضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه - [00:41:30](#)

ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقتل نفسه بين ثدييه كثير من اهل اللغة يخص الثدي بالمرأة وما يقابل ثديي المرأة من الرجل يقال له سندوة او سندوة على ان صاحب الصحاح - [00:41:58](#)

يقال ايضا الثدي بالنسبة للرجل لكن الأكثر على خلافه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار - [00:42:27](#)

فيما يبدو للناس وهم من اهل الجنة في حديث ابن مسعود يقول حدثني الصادق المصدوق قال في آخره وان احكم ليعمل بعمل

اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:42:49](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ما في قيد فيما يبدو للناس وان احذكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه كتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:43:06](#)

من غير قيد وهنا قال فيما يبدو للناس فهل القيد معتبر او غير معتبر معتبر نعم يعني ما في شخص يعمل صادقا مخلصا مدة عمره ثم يفتن في اخر عمره - [00:43:29](#)

ما فيه شو اجل لماذا يخاف الصحابة والائمة وسلف الامة من سوء العاقبة ها لماذا يخافون قلب قلبه ها هذا هو ردا عليك هذا رد عليك والرسول عليه الصلاة والسلام - [00:43:56](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اذا كان الرسول وهو في منزلته عليه الصلاة والسلام التي لا يدانيها من يدانيه فيها احد يكثر من قوله يا مقلب القلوب الخوف - [00:44:29](#)

من سوء العاقبة هو ديدن الصالحين والمخلصين ما يقال والله انا انا مخلص ولا علي خطر يا شيخ فيما يبدو للناس انا هذا حقيقة حالي ما هو باللي يبتلي الناس - [00:44:50](#)

هذي تزكية للناس ولذلك يبقى الانسان خائفا وجلا من سوء العاقبة ويجاهد نفسه على الاخلاص والسلف قاطبة ما ما نظروا الى هذا القيد قالوا خلاص ارتحنا امنا من سوء العاقبة - [00:45:06](#)

لانا مخلصون لا ما يقولون هذا ثم قال حدثني محمد بن رافع قال حدثنا الزبير وهو محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا شيبان قال سمعت الحسن يقول ان رجلا ممن كان قبلكم - [00:45:28](#)

خرجت به قرحة فلما اذته انتزع سهما من كنانته فنكأها ان رجلا ممن كان قبلكم يعني من الامم السابقة خرجت به قرحة بثرة ولا دمل ولا جرح ايا كان فقلق منه - [00:45:48](#)

و اشتد عليه وجعه فلما اذته انتزع سهما من كنانته يعني من جعبة السهام التي تكنها وتخفيها من كنانته فنكأها يعني خرقتها او قشرها المقصود انه زادها بهذا المحدد بهذا السهم فلم يرقأ الدم - [00:46:13](#)

لم ينقطع الدم حتى مات حتى مات قال ربكم جل وعلا قد حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد يشير اليه يعني فقال اي والله لقد حدثني بهذا الحديث - [00:46:45](#)

ما الذي يقوله الحسن البصري مد يده الى المسجد فقال اي والله قسم على انه سمع الحديث حدثني بهذا الحديث جندب او جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد - [00:47:12](#)

وهو لا يحتاج الى ان يشير ولا يحتاج ان يقسم لانه ثقة من ثقات المسلمين وامام من ائمتهم وسيد من سادات التابعين رحمه الله قد حرمت عليه الجنة وهذا من الفاظ الوعيد - [00:47:36](#)

كما تقدم لانه لا يخرج بذلك من الملة الا اذا استحله ومن الشراح من يقول ان هذا في شرع من قبلنا في شرع من قبلنا وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدم - [00:48:00](#)

قال حدثنا وهب ابن جريم قال حدثنا ابي قال سمعت الحسن يقول حدثنا جندب ابن عبد الله البجلي في هذا المسجد فما نسينا يعني ظبطنا تأكدنا من تحمل الحديث على وجهه - [00:48:18](#)

فما نسينا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الصحابي مجزوم بثقته وصدقه وضبطه واتقانه كما قال في الحديث يقول ما نخشى ان يكون كذب على رسول الله - [00:48:41](#)

وبالنسبة لنا ما نسينا وش يبقى يبقى انهم ظبطوا الحديث واتقنوه ورووه على وجهه وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج برجل - [00:49:02](#)

فيمن كان قبلكم خراج هو القرحة السابقة اخراج قالوا بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء والقرحة التي جاءت في الحديث السابق فذكر نحوه احيانا يقولون ذكر نحوه ويعني احيانا يكون ذكره بمثله - [00:49:25](#)

فاذا كان بلفظه قالوا بمثله واذا كان بمعناه قالوا نحوه واذا كان بالمعنى قالوا نحوه لا اله الا الله ها واحدة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك يقول اذا كان العمل فاقدا للاخلاص - [00:49:58](#)

كيف قرب صاحبه الى الجنة كما يبقى الا شبر او ذراع واذا كان غير مخلص فيما يبدو للناس اه؟ هو وقربه فيما يبدو للناس يعني القيد لهذا وهذا مع ان - [00:50:27](#)

التقريب الوارد في حديث ابن مسعود ما في قيد وآ في الحديث الذي في حديث سهل اللي فيه فيما يبدو للناس يعمل بعمل اهل الجنة يعمل بعمل اهل الجنة يعني في الظاهر - [00:50:55](#)

فيما يبدو للناس وما في تقريب بمقدار الشبر والذراع وعلى كل حال السؤال جيد يقول اذا كان العمل فاقدا للاخلاص كيف قرب صاحبه الى الجنة حتى ما يبقى الا شبر - [00:51:18](#)

نقول هذا فيما يبدو للناس او على حد زعمه والله اعلم يقول ايها افضل قراءة القرآن في رمضان ام مواصلة حفظ القرآن في رمضان المفضل عند اهل العلم ان تكون القراءة - [00:51:37](#)

في النهار والحفظ والمدارسة بالليل كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يدارس يدارسه جبريل القرآن في ليالي رمضان يقول هذا في النسخة التي معي عنوان الباب باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه - [00:51:58](#)

وان من قتل بشيء وان من قتل قتل نفسه بشيء عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة فما بعد نفسه زيادة عندي فما سبب ذلك؟ اولا نعلم ان الامام مسلم ما وضع عناوين - [00:52:22](#)

يعني كتاب مسلم في الاصل ما فيه تراجم باب كذا باب كذا هذا ليست موجودة في الصحيح وما يوجد من التراجم في بعض النسخ فانما هو من الشراح والنووي اشهر من ترجم - [00:52:42](#)

لابواب مسلم واعتمدها كثير ممن طبع مسلم مجردا تعتمد على تراجم النووي والا فالشراح كل يجتهد ويضع عنوانا في شرحه حسب استنباطه وحسب فهمه فالعناوين في شرح القاضي عياض كمال المعلم تختلف عن عناوين النووي - [00:53:01](#)

والعناوين في القرطبي المفهم تختلف عنهما وهكذا يقول هل من هدي السلف قراءة بعض الكتب النافعة مثل كتاب الصيام على المصلين في رمضان الامام عليه ان يسعى لنفع المأمومين ومما ينفعون قراءة الكتب التي - [00:53:26](#)

تتعلق باحكام الوقت مثل الصيام والقيام وتلاوة القرآن هذي تنفع المأمومين ولا تأخذ من وقتهم يعني اذا قرأ عليهم بعد صلاة العصر خمس دقائق عشر دقائق او قبل صلاة العشاء حتى يجتمع الناس هذا ينفعهم - [00:53:52](#)

ولا يعوقهم عن تحصيل ما هم بصده يقول في قوله جل وعلا وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال ولم يحدد عن اذا كانت او كتابة ضعيفة اذا كانت العقوبة جائزة او محرمة يعني ما في - [00:54:12](#)

التقييد بكونها جائزة يعني مباحة هذا يحتاج الى سؤال بل اذا قتل شخص بشخصا اخر بوسيلة محرمة نسأل الله العافية بزنا او لواط او ما اشبه ذلك نقول عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عاقبتهم يقول هذا عاقل - [00:54:43](#)

لا والله ما يقوله عاقل نعم قيل انه يماثل بذلك بان يؤتى بشيء يماثل الالة التي قتل بها من المباحات بان يدخل في دبره خشبة ولا شيء قال فيه بعضهم لكن هذا ليس بصحيح - [00:55:07](#)

بعض الاسئلة مرت بالامس والله على من صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:55:28](#)